

إهداء:

أهدي هذا البحث إلى والديّ

وإخواني،

إلى زوجي وأبنائي،

إلى أهلي وأصدقائي،

إلى كل من

علمني حرفاً،

إلى

جميع الباحثين عن العلم والمعرفة.

الباحث



## الشكر:

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لاختيار هذا الموضوع ويسّر لي الكتابة فيه. امتثالاً لقوله تعالى: (لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)<sup>1</sup>.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر أجزله والعرفان أوفره والتقدير أكمله إلى أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إدارة وهيئة تدريس وعاملين بصفة عامة، وكلية اللغات قسم اللغة العربية بصفة خاصة.

وأخص بالشكر أستاذي الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد الله بريمة فضل. على ما قدمه لي من علم منذ دراسة البكالوريوس مروراً بالماجستير وانتهاء بالإشراف على هذا البحث، والذي كان خير مرشد ومتابع وموجه لهذا البحث، وكذلك الشكر للدكتور: هاشم ميرغني الحاج. فقد كان لملاحظتهما المفيدة وآرائهما السديدة أبلغ الأثر في إعداد هذا البحث.

وشكري وتقديري إلى الأساتذة في لجنة المناقشة الموقرة، التي سوف يستفيد الباحث من ملاحظاتها وآرائها العلمية القيمة.

وكذلك الشكر إلى الإخوة بجميع المكتبات ومراكز المعلومات ممن تعاونوا معي في الحصول على المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة، وأخص بالشكر مكتبات جامعة السودان، ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية (المركزية)، ومكتبة جامعة القرآن الكريم.

وشكري وتقديري إلى أفراد أسرتي، وزملائي وأصدقائي وكل من أعانني من الإخوة في إعداد هذا البحث، منهم الأخ موسى محمد الحسن موسى، د. عبد الوهاب الوقيع محمد علي، هشام السر الحاج، وغيرهم.

وأسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**الباحث.**

1 سورة إبراهيم الآية (7)

## ملخص الدراسة

تتناول هذا الدراسة أحد الجوانب المهمة في حياة الإمام ابن قيم الجوزية وهو الجانب الأدبي، مع الإشارة لبعض الجوانب الأخرى من خلال سيرته الذاتية، وقد ولد في العصر المملوكي، سنة 691هـ، ونشأ في بيئة علم ودين، وتأثر بالعلماء في عصره، واتسم بسعة الأفق ومعارفه المتعددة وثقافته المتعمقة، وترك مؤلفات عديدة في مختلف الموضوعات، التي تبين خبرته الواسعة وإلمامه بكثير من العلوم، وعلم كثيراً من العلماء في عصره.

وقد نبعت أهمية هذه الدراسة من قلة معرفة الكثير من الناس بأدب ابن القيم، ومعرفة إلى أي مدى ساهم هذا الإنتاج في تطور الأدب الإسلامي، والوقوف على الجوانب والصور الفنية في أدبه ومعرفة إلى أي مدى استفاد من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولقلة الدراسات الأدبية التي تناولت أدب ابن القيم.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة أدب الإمام ابن القيم شعراً ونثراً، وذلك لعدم معرفة بعض الناس بهذا الجانب، ولإظهار الجوانب الأدبية عنده.

ولتحقيق الأهداف المرجوه من هذه الدراسة فقد تم إتباع المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي.

وتناولت هذه الدراسة مفاهيم وخصائص الأدب الإسلامي، وموقف الإسلام من الشعر، وعصر ابن قيم الجوزية وشخصيته، وأدب ابن قيم شعراً ونثراً، والدراسة الفنية لأدبه. وختمت هذه الدراسة بنتائج وتوصيات توصل إليها الباحث ومن أهمها: أن ابن القيم نشأ في بيئة علم ودين وترعرع بين أحضان هذه البيئة، وانعكس ذلك في أدبه. لذلك نجد في أدبه أثر التربية الدينية، وكان دائماً يتحرى دقة انتقاء الألفاظ لتنظيمه الشعري، كما حافظ على سلامة العبارة وفصاحتها. وكما برع في الشعر برع كذلك في النثر، وكان حافظاً للقرآن الكريم عارفاً بالحديث والفقه وعلوم العربية، ويعتبر القرآن أهم المصادر التي استقى منها ثقافته، وظهر أثر هذه الثقافة واضحاً في شعره ونثره، فأغلب ما قال من شعر أو نثر لا يخلو من لفظ قرآني، وبما أنه داعية فقد حاول أن يسخر شعره في مجال الدعوة والعقيدة الإسلامية التي هي حياة الناس، وهو من الشعراء الذين حاولوا أن يضعوا اللبنة الأولى للشعر الإسلامي الذي يقوم على تصوير الحياة والإنسان والكون من خلال الرؤية الإسلامية.

ومن أهم توصيات هذه الدراسة، تشجيع الباحثين والأدباء على تناول الشعر العربي من خلال المنظور الإسلامي، وعمل المسابقات الأدبية، ووضع جوائز عالمية لتشجيع وتحفيز الأدباء والباحثين في هذا المجال، والاهتمام بأدب ابن القيم شعراً ونثراً وبثه من خلال وسائل الإعلام، واختيار جزء منه في المقررات الدراسية، للتعرف عليه أكثر، خاصة في مجال الأدب. ودراسة شعره دراسة فنية عميقة من جميع الجوانب.

## **Abstract**

This study investigates one of the important aspects of the life of Imam Ibn-Al-Qayyim Al-Jawzia, i.e literary side of his life with indication to some other sides of his biography

Ibn-Al-Qayyim Al-Jawzia was born during the mukluks dynasty in Damascus in 691 A.H. He was brought up in educated and religious family, he was influenced by scholars of his epoch, and he was broad-minded, knowledgeable and deeply cultured. He wrote many books in various topics that shows clearly how vast knowledge and wide experience he possessed, he also taught many scholars of his age

The importance of this study stems from the fact that, many people knew little about imam literary works and his contribution to the Islamic literature. The study examined the artistic images of his literature, and to what extent he benefited from the Holy Quran and Sunna. It is clear to mention that few literary studies had been conducted on his work

This study aims to investigate Ibn-Al-Qayyim Al-Jawzia literary work in both poetry and prose, because some people knew little about his literary works

The study has adopted the historical and descriptive analytical method in order to achieve the above cited objectives of the study

This study tackled the concepts and characteristics of the Islamic literature, the position of Islam with regard to poetry, the era of Ibn-Al-Qayyim and his personality and finally his literature both poetry and prose

The study concluded by presenting findings and recommendations arrived at by the researcher, more importantly Ibn-Al-Qayyim was brought up in religious and educated environment. This has been reflected in his literary works. Hence, the impact of his Islamic education has been clearly manifested his literary work. He was very précised in selecting his suitable lexicon for his poetry work; he also maintained his good wording and eloquence. He was at both poetry and prose. He learned the Holy Quran by heart. He has also mastered Hadith, Fiqh and Arabic language. Holy Quran is considered his main source of his culture. And the impact of his culture has been clearly depicted in his poetry and prose since most of his lexical items in his literary works are taken from Quran. As he was a preacher he Endeavour to use his poetry in preaching Islam - which is considered as essential part of people's life

He was the first poet to lay a corner stone of Islamic poetry, which portrays life, man and universe from Islamic prospective

The study has come up with the following recommendation encouraging researchers and poet to investigate Arabic poetry from Islamic perspective, organizing literary competition, giving awards to encourage researchers and poets working in this field, paying more attention to Ibn-Al-Qaim's poetry and prose and disseminating it though the mass media, adopting part of it as a part of curriculum, and to make people more knowledgeable about him, particularly in the field of literature. And to study his poetry in depth artistically from all aspects

